@ 475 @ ندعك تستلم الحجر الأسود حتى تمس أيضا أوثاننا على معنى التشرع بذلك قال الطبري وغيره فهم رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يظهر لهم ذلك وقلبه منكر فنزلت الآية في ذلك قال الزجاج فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم في نفسه وما علي أن أفعل لهم ذلك وا تعالى يعلم ما في نفسي وقال ابن إسحاق وغيره إنهم اجتمعوا إليه ليلة فعظموه وقالوا له أنت سيدنا ولكن أقبل على بعض أمرنا ونقبل على بعض أمرك فنزلت الآية في ذلك فهي في معنى قوله تعالى ! 2. . ! 2

وحكى الزجاج أن الآية قيل إنها فيما أرادوه من طرد فقراء أصحابه وأما لثقيف فقال ابن عباس وغيره لأنهم طلبوا من رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يؤخرهم بعد إسلامهم سنة يعبدون فيها اللات وقالوا إنا نريد أن نأخذ ما يهدى لنا ولكن إن خفت أن تنكر ذلك عليك العرب فقل أوحى ا ذلك إلي فنزلت الآية في ذلك ويلزم قائل هذا القول أن يجعل الآية مدنية وقد روي ذلك وروى قائلو الأقوال الأخر أنها مكية . .

قال القاضي أبو محمد وجميع ما أريد من النبي صلى ا عليه وسلم بحسب هذا الاختلاف قد أوحى ا إليه خلافه إما في معجز وإما في غير معجز وفعله هو أن لو وقع افتراء على ا إذ أفعاله وأقواله إنما هي كلها شرع . .

وقوله ! 2 2 ! توقيف على ما نجاه ا منه من مخالفة الكفار والولاية لهم وقوله ! 2 2 ! الآية تعديد نعمة على النبي صلى ا عليه وسلم وروي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين . .

والركون شد الظهر إلى الأمر أو الحزم على جهة السكون إليه كما يفعل الإنسان بالركن من الجدران ومنه قوله تعالى حكاية . .

^ أو آوى إلى ركن شديد ^ وقرأ الجمهور تركن بفتح الكاف وقرأ ابن مصرف وقتادة وعبد ا بن أبي إسحاق تركن بضم الكاف ورسول ا صلى ا عليه وسلم لم يركن لكنه كاد بحسب همه بموافقتهم طمعا منه في استئلافهم وذهب ابن الأنباري إلى أن معناه لقد كاد أن يخبروا عنك أنك ركنت ونحو هذا ذهب في ذلك إلى نفي الهم بذلك عن النبي صلى ا عليه وسلم فحمل اللفظ ما لا يحتمل وقوله ! 2 2 ! يبطل ذلك وهذا الهم من النبي صلى ا عليه وسلم إنما كانت خطرة مما لا يمكن دفعه ولذلك قيل ! 2 2 ! وهي تعطي أنه لم يقع ركون ثم قيل ! 2 2 ! إذ كانت المقاربة التي تتضمنها ! 2 2 ! قليلة خطرة لم تتأكد في النفس وهذا الهم هو كهم يوسف عليه السلام والقول فيهما واحد وقوله ! 2 2 ! الآية يبطل أيضا ما ذهب إليه ابن

الأنباري وقوله ! 2 2 ! قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك يريد ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات . .

قال القاضي أبو محمد على معنى أن ما يستحقه هذا المذنب من عقوبتنا في الدنيا والآخرة كنا نضعفه لك وهذا التضعيف شائع مع النبي صلى ا عليه وسلم في اجره وفي ألمه وعقاب أزواجه وباقي الآية بين . .

قوله عز وجل